جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

ملحق

العدد السابع والثمانين/ السنة الواحدة والخمسون

جمادى الأَوَّل – ١٤٤٣هـ / كانون الأَوَّل ٢٠٢١/١٢/٣٠م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com

URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

ملحق العدد: السابع والثمانين السنة: الواحدة والخمسون جمادى الأوّل – ١٤٤٣هـ / كانون الأوّل ٢٠٢١م

رئيس التحرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينتز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أَحمد محمود – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعة:

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــويـــات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
الترميز في نماذج من شعر بشار بن بُرْد عمر محمد عبدالله و صالح محمد أرديني	25-1
حديث الطاعون ((إذا سمعتم الطاعون بأرض...)) قراءة بلاغية في ضوء نظرية الأفعال الكلامية أسماء سعود إدهام الخطّاب	39 -26
الاحتراس في سياق أحاديث المعاملات في صحيح البخاري (ت 256هـ) إسراء غانم محمد عبدالله و عدنان عبدالسلام الأسعد	56 -40
نظام تسمية الشخصيات غير الرئيسة في رواية مدينة الله (﷿) كوثر محمد علي محمد صادق جبارة و عمّار أحمد عبد الباقي الصفار	99 -57
المصطلحات المزدوجة عند البغدادي(175هـ) إسراء عبد المحسن السنبسيّ و إبراهيم الحمداني	135-100
الخطاب الإلهي للمرأة آيات الأحكام والقصص القرآني أنموذجًا . دراسة لغوية تحليلية . نور رياض نزار و أحمد إبراهيم خضر اللهيبيّ	161 -136
بناءا (فعّل, وتفعّل) ودلالتهما في سورة المائدة علي محمود الشرابي و هلال علي محمود	192-162
الاستراتيجية مفهومًا أدبيًا عباس حسين السبعاوي وآن تحسين الجلبي	212 -193
الروابط اللغوية والأساليب البلاغية الحجاجية في أدب الأطفال عند طلال حسن رفل حازم العجيلي و أحمد عدنان حمدي	239 -213
فاعلية المكان المغلق: في شعر قيس بن الملوح واثق شاكر و نهى محمد عمر	270 -240
مصطلحات علم البيان في شرح ديوان ابي تمام للخطيب التبريزي(502هـ) أحمد سليمان الكوياني و أحمد يحيى الدليمي	301 -271
جملة صلة (اللّائي واللّاتي) في القرآن الكريم - دراسة في الأبنية والتراكيب- شيبان أديب رمضان الشيباني	343 -302
تناسخ الاستبداد في رواية فارابا دراسة سيميائية محمد عبد الواحد عبدالحميد	360 -343
فن التوقيعات في عصر صدر الإسلام – دراسة تحليلية – مهند يونس رشيد	386 -361
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
المذهب المالكي وأثره في تغيير عادات مجتمع السودان الغربي فائز فتح الله عبدالوهاب محمود و بشار أكرم جميل	424 -388
مشاركة حزب الاستقلال المغربي في ائتلاف الحكومة 1977-1981 كريم سالم حسين البدراني * و رابحة محمد خضير	442 -425
نواب بيروت والقضايا الاجتماعية 1943- 1958	466 -443

وسام أَلطاف عبدالحميد خضير و جاسم محمد خضير الجبوري	
السلطان عبد العزيز ووصاية أَحمد ابن موسى (باحماد) عليه عمر محمد طه عاشور و صفوان ناظم داؤد	467- 495
منصب إِمرة الأُمراء من الظهور إِلى الانهيار (324_334هـ/935_945م) قتيبة أَحمد عبدالله	596- 518
بحوث علم الاجتماع	
المواقع الإِلكترونيَّة للقنوات الفضائية ودورها في تنمية الصحة الإِنجابيَّة دراسة ميدانية في مدينة بغداد فراس عباس فاضل البياتي	519- 539
جدلية النمو السكاني وأَزمة السكن دراسة تحليليَّة في الديموغرافية الحضريَّة نادية صباح الكبابجي	540- 560
الهولوكوست بين الوعي بالتاريخ والحداثة الغربية عند زيجمونت باومان حسين ذنون العلاف	561- 598
بحوث المعلومات والمكتبات	
التخطيط الاستراتيجي لإِعادة تأهيل المكتبة المركزية لجامعة الموصل دراسة حالة زبيدة حازم سالم و سمية يونس الخفاف	599- 648
بحوث علم الفلسفة	
نظرية الخلق بين الجود والصدور عند أَبي البركات البغدادي أَحمد مهدي تيك* و عثمان قره دنيز	649- 674
بحوث الشريعة والتربية الاسلامية	
الإِمام ابن حجر الهيتمي في التفسير سورة هود أَنموذجًا صفا نشوان الطائي و عمار يوسف العباسيّ	675- 713
بحوث طرائق التدريس وعلم النفس	
اشتقاق شبكات الأودية المائية من نماذج الارتفاع الرقمي SRTM باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ((حوض نهر الخابور في الجانب العراقي أَنموذجًا)) صباح عمر سليمان البرواري و ليث حسن عمر	714- 738

CC BY

مصطلحات علم البيان في شرح ديوان ابي تمام للخطيب التبريزي(502هـ)

أحمد سليمان الكوياني * و أحمد يحيى الدليمي *

تأريخ التقديم: 2020/9/23 تأريخ القبول: 2020/10/31

المستخلص:

فقد جاء هذا البحث الميسر ليبين دور الخطيب التبريزي المتوفى سنة (502هـ) رحمه الله؛ إذ ذكر بعضاً من مصطلحات علم البيان أثناء شرحه لديوان ابي تمام، وقد جاء ترتيب البحث كالنحو التالي، إذ ذكرتُ فيه المصطلحات حسب الترتيب الهجائي لسهولة وصول المتلقي اليها. والمصطلحات كما يأتي: التشبيه، التعريض، الاستعارة، الكناية، المجاز.

ثم تناول البحث ذكر المصطلح (لغة) وكان معجم (لسان العرب) هو المعوّل عليه، وذلك لشموليته وتنوع استعراضه لجذر الفعل. ثم ذكرت تعريف المصطلح اصطلاحياً، وبالاعتماد على معاجم النقد والبلاغة. ومن ثم تأصيل المصطلح من الجاحظ (255هـ) الى عصر الخطيب التبريزي(502هـ)، والى عدد من النقّاد الذين جاءوا بعده؛ وذلك ليتبين لنا رأى التبريزي وسعيه في استعراض تلك المصطلحات ومدى موافقته او اختلافه مع سابقيه، علماً أنّه كان يذكر المصطلح النقدي أو البلاغي دون التوسّع فيه أو حتى إعطاء تعريف له أو تحديد نوعه أو ذكر أحد فروعه. وهذا ما سنلاحظه وسنجده إن شاء الله من خلال هذا البحث، ومن الله التوفيق.

الكلمات المفتاحية : التخطيط ؛ علم البيان ؛ الاستعارة.

* طالب ماجستير/قسم اللغة العربية/كلية الآداب/جامعة الموصل .

* أُستاذ مساعد/ قسم اللغة العربية/كلية الآداب/جامعة الموصل .

التشبيـــــــــــــه

في لغةً: الشَّبَهُ والشَّبْهُ والشبيه: المثل والجمع اشباه، واشبه الشيء ماثله وفي المثل من اشبه اباه فمن ظلم، واشبه الرجل امه: وذلك إذا عجز وضعف. وفي التنزيل ((وأتو به متشابهاً))، والشبه: الالتباس وامور متشابهة، وبينهم اشباه أي أشياء يتشابهون فيها، وشبه عليه: أي خلط عليه الامر. والتشبيه والتمثيل[1].

امَّا في الاصطلاح: ((هو الدلالة على ان شيئاً قد شارك شيئاً اخر في معنى، على غير استعارة ولا تجريد)) [2].

وهو عند اهل البيان: ((هي الدلالة على مشاركة لأمر آخر في معنى لا على وجه الاستعارة الحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد)) [3].

ومن هنا يمكن القول ان هناك تطابقاً وتوافقاً بين كلا المعنيين المعنى اللغوي والمفهوم الاصطلاحي. ولقد اتفق علماء النقد البلاغة على ان التشبيه ما هو الا اتفاق شيئين في صفه من الصفات أو اكثر. وأن ((الشيء يشبه بالشيء تارة في صورته وشكله، وتراه في حركته وفعله، وتارة في لونه ونجره، وتارة في سوسه وطلعه، وكل متحد بذاته)) [4].

ولعل الخليل (170ه) يعد اول الذين تناولوا الشبيه وصوره[5] وقد تناول

---

(1) ينظر: لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين بن مكرَّم بن منظور الانصاري الافريقي (ت711ه)، دار صادر، بيروت، ط3، 1414ه : مادة (شبه).

(2) المعجم الادبي، جبور عبدالنور، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1984: 66.

(3) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهناوي، تقديم واشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د.علي دحروج، ترجمة: عبدالله الخالدي، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، ط1، 1996: 434.

(4) الجمان في تشبيهات القران، الشيخ ابي القاسم عبدالله بن ناقيا البغدادي (ت485ه)، تحقيق: د. محمود حسين أبو ناجي الشيباني، مكتبة الاسكوريال، ط1، 1987: 35

(5) ينظر: فن الاستعارة، دراسة تحليلية في البلاغة والنقد مع التطبيق على الادب الجاهلي، احمد عبد السيد الصَّاوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1979: 195.

((أبو عبيدة (210ه) التشبيه بطريقة اوفى من الفراء"[1].

كما وتردد التشبيه كثيراً عند النقاد ولاسيما في كتب الجاحظ (255ه) ورسائله، ولا عجب من ذلك اذ ان هذا الفن يعد من اغلب فنون البيان جرياناً في الكلام[2] ((ولكن الجاحظ لم يبحثه كما بحثه المتأخرين فليس في كتبه تعريف أو تقسيم له وانما هي الأمثلة التي تمر به فيشير إلى ما فيها من تشبيه يتصل بالحيوان أو النبات)) [3].

وقد ذكر التشبيه عندما قال ((وقد يشبه الشعراء والعلماء والبلغاء الانسان بالقمر والشمس)) [4].

اما المبرد (285ه) فقد كان تعريفه للتشبيه أوسع واكثر شمولية ((والتشبيه جار كثير في الكلام اعني كلام العرب حتى لو قال القائل: هو اكثر كلامهم لم يبعد)) [5].

كما وذكره ثعلب (291ه) في كتابه ولكن لم يعط له تعريفاً[6] اما ابن المعتز (296ه) فقد عرفه قائلا ((هو الحاق امر بآخر في صفة مشتركة بينهما بواسطة اداة معينة لغاية معينة))[7] بينما جعله ابن طباطبا (322ه) على ضروب مختلفة[1].

---

(1) المصدر نفسه: 194، وينظر: القران والصورة البيانية، د. عبدالقادر حسين، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط2، 1985: 18.

(2) ينظر: البلاغة عند الجاحظ، احمد مطلوب، دار الشؤون الثقافية والنشر، العراق، 1983: 90.

(3) المصدر نفسه: 90.

(4) الحيوان، ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبدالسلام هارون، مطبعة البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط2، 1965: 211/1.

(5) الكامل في اللغة: 396/2، وينظر: غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات، علي بن ظافر الازدي المصري، تحقيق: محمد زغلول سلام، مصطفى الصاوي، مطابع دار المعارف، القاهرة، 1983: 13.

(6) قواعد الشعر، ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب (ت291ه)، تحقيق: د.رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط2، 1995: 35.

(7) كتاب البديع، أبو العباس عبدالله بن المعتز (ت296ه)، تحقيق: عرفان مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 2012: 88، وينظر: نزهة الانام في محاسن اهل الشام، ابي البقاء عبدالله بن محمد البدي المصري، المكتبة العربية، بغداد، المطبعة السلفية، مصر، 1920: 290 .ذكر تشبيها لابن المعتز

اما قدامة بن جعفر (337ه) فقد احسن التشبيه عنده ما تشابه اثنان من جميع الوجوه حتى صار الاثنان واحداً، حيث قال : ((إذ كان الشيئان إذا تشابها من جميع الوجوه ولم يقع بينهما تغاير البتة اتحدا، فصار الاثنان واحداً)) [2].

اما الرماني (386ه) فقد جعل من جمال التشبيه ان يسد مسد الاخر. ولم يقصر التشبيه في القول بل شمل حتى النفس. ((هو العقد على احد الشيئين يسد مسد الاخر... ولا يخلو التشبيه من ان يكون في القول أو في النفس)) [3].

وقد تحدث القاضي الجرجاني (392ه) عن التشبيه فقد تحدث عن سرقات وتتبع الابيات المتشابهة ((وكان كلام القاضي عن التشبيه يأتي استدعاء في ثنايا حديثه عن سرقات المتنبي المدعاة، فهو يتكلم عن تشبيه الشيء بالشيء، وعن اختلاف الشعراء في تشبيهاتهم، وعن محاسن التشبيه)) [4].

اما العسكري (395ه) فقد قال عن التشبيه ((هو الوصف بأن احد الموصوفين ينوب مناب الاخر بأداة التشبيه، ناب منابه أو لم ينب، ويصح تشبيه الشيء بالشيء جملة وان شابهه من وجه واحد، مثل وجهك مثل الشمس، ومثل البدر)) [5].

---

(1) عيار الشعر، ابي الحسن محمد بن احمد بن طباطبا العلوي (ت322ه)، تحقيق: عبدالعزيز ناصر المانع، دار العلوم للطباعة والنشر، 1985: 25.

(2) نقد الشعر، لابي الفرج قدامة بن جعفر، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، مصر، مكتبة المثنى، بغداد، 1963: 122

(3) النكت في اعجاز القرآن: 80. وينظر: أصول البيان العربي في ضوء القران الكريم، محمد حسين علي الصغير، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1999: 76.

(4)ينظر: الوساطة بين المتنبي وخصومه، القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني (ت392ه)، محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، مكتبة لسان العرب، ط4، 1966 :201 وينظر: تاريخ البلاغة العربية ، عبدالعزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان :183 وينظر: المصطلحات البلاغية والنقدية في شعر ابي العلاء لشعر المتنبي، (مُعجِز احمد)، أطروحة دكتوراه، د.احمد يحيى علي، جامعة الموصل، كلية الآداب، 2005: 114.

(5) كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، تصنيف ابي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (ت395ه)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط2، 1971: 245.

اما الباقلاني (403ه) فقد اثر ما قاله الرماني من ان التشبيه يسد مسد الاخر[1] ولكنه أورد مع ذلك النص الكريم الاتي: لِتُنذِرَ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٖ ٤ تَنزِيلَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ٥ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ فَهُمۡ غَٰفِلُونَ ٦[2].

اما علي بن خلف الكاتب (437ه) فقد عرفه وقرنه بالمعنى والنفس ثم بين بلاغته عندما قال ((والتشبيه اما بالنفس واما لمعنى: فالذي بالنفس هو الحقيقة كقولك: هذا الماء كهذا الماء. والذي لمعنى كتشبيه العلم بالنور، والمعنى الذي يجمعهما التبيين، لأن النور يضيء فيتبين به، والعلم يوضح فيتبين به وبلاغة التشبيه الجمع بين شيئين بمعنى يجمعهما يكسب بيان احدهما بالآخر))[3].

اما القيرواني (456ه) فقد عد التشبيه صفة الشيء، والسبب هو الوجود مقاربة أو مشاكلة بين المشبه والمشبه به[4] كما وجعل للتشبيه والاستعارة فائدة فقد قال ((والتشبيه والاستعارة جميعاً يخرجان الأغمض إلى الاوضح)) [5].

ولحسِّهِ المرهف وثقافته بالشعر والمامه بالوان وفنون البلاغة تمكن من جعل للتشبيه ضربين حسن وقبيح ((واعلم ان التشبيه على ضربين: تشبيه حسن وتشبيه قبيح)) [6].

بينما عبدالقاهر الجرجاني (471ه) فقد جعل من التشبيه ما يحتاج إلى تأويل والأخر يحتاج إلى تأويل، عند قال ((اعلم ان الشيئين إذا شبه احدهما بالآخر كان ذلك على ضربين، احدهما: ان يكون من جهة امر بين يحتاج إلى تأويل والأخر ان يكون

(1) اعجاز القران، أي بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت403ه)، تحقيق: احمد الصقر، دار المعارف، مصر: 399.

(2) سورة النور، الآية: 39.

(3) مواد البيان، علي بن خلف الكاتب (ت437ه)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سورية، ط1، 2003: 135.

(4) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابي علي الحسن بن رشيق القيرواني الازدي (456ه)، تحقيق: محمد محي الدين، دار الجيل، ط5، 1981: 286/1.

(5) المصدر نفسه: 287/1.

(6) المصدر نفسه: 287/1.

المشبه محصلاً بضرب من التأويل)) [1].

ولم يبتعد التبريزي (502ه) عن سابقيه من النقاد والبلاغيين واهتمامه بالتشبيه باعتباره أنموذجاً من نماذج الفنون البلاغية التي يعبر عنها الشاعر عن مكنوناته ومشاعره، وجعله عنواناً من عنوانين ابداعاته فقد علق على البيت الاتي:

أثافٍ كالْخُدودِ لُطِمْنَ حُزناً ونؤى مِثلمَا إنْفَصَمَ السّوارُ

جاء التشبيه عندما شبه (الاثافي) وهي حجارة التي توضع عليها القدور، وقد سعفتها النار، وهذا السعف كانه لطم في وجه هذه الحجارة فلأثافي مشبه. والحجارة مشبه به. ووجه الشبه هو السواد الذي تحدثه دخان النار على تلك الحجارة وكان ذلك السوا هو اثر اللطم. اما انفصام السّوار أي شبيه فانفصام الحجارة التي حول النار شبهها بالسوار الذي يكون في يد النساء[2]. ولم يذكر التبريزي أي ركن من اركان التشبيه. اثناء شرحه للديوان. علماً ان التشبيه يعد من الفنون الواسعة والتي تعمق فيها النقاد والبلاغيون.

وذكر البيت الاتي:

لا تنْكرُوا ضَرْبيَ لَهُ مِن دوْنِهِ مثلاً شَرُوداً في النَّدى والباسِ

أي لا تنكروا عليّ ولا تلوموني في ضربي بهذا المثل في اقدام وشجاعة عمرو وهو الأكثر شجاعة وذكاء، لأن الله تعالى قد شبه نوره بما هو ادنى واقل منه، وذلك إذا كان المشبه به من ابلغ ما عرفه الناس ضوءً وانارة. فقد قال تعالى لِتُنذِرَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ﴿٥﴾[3] وقد عيب على ابي تمام في تشبيهه هذا، ولكنه اشفع ما قاله في بيت اخر قال فيه[4]:

فاللهُ قدْ ضربَ الاقلَّ لنورِهِ مثلاً من المِشْكاةِ والنَّبْراسِ

---

(1) أسرار البلاغة ، الامام ابي بكر عبدالقاهر عبدالرحمن الجرجاني (ت471ه)، قرأه وعلق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، مكتبة الخانجي، ط1، 1991: 90.

(2) ينظر: ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط4، 1951: 350/1.

(3) سورة النور، الآية: 35.

(4) ينظر: ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي: 250/2.

وجاء بالبيت الاتي:

جلَّيْتَ والمَوتُ مُبْدٍ حُرَّ صفْحَتِه وقد تفَرعنَ عنْ اوَصَالِهِ الاجَلُ

فـ(تفرعن) كلمة غير عربية محضة، وانما ذلك لانهم يسمون الجبابرة الفراعنة تشبيهاً بـ(فرعون موسى) [1].

ولم يذكر التبريزي أي ركن من اركان التشبيه، ويمكن ان نقول انه واكب اسلافه من توظيف التشبيه حيث استطاع التبريزي من ان يدرك حجم ما موجود من تناسب في الشبيه اذ يعد من الفنون البلاغية في إبراز وإظهار المعنى الجيد والملائم لما أراده الشاعر ومن التأثير في نفسية المتلقي. كما انه لم يذكر شيئا من انواع التشبيه او ما شابه ذلك ، حيث يكتفي في ثنايا تعليقه بقوله"" تشبيه او شبَّه ".

التعريـــــــض

في لغةً: العرض: خلاف الطول، ويقال عرضت لفلان. والجمع اعراض وعرضت الشيء: جعلته عريضاً، وعارض الشيء بالشيء معارضة: قابلة وعارضت كتابي بكتابه أي قابلته، وفلان يعارضني أي يباريني، ومنه العَرْضْ والعُرضْ، واعترض: انتصب ومنع وصار عارضاً، واعترضت الشيء دون الشيء أي حال دونه، وعرضت له أي اظهرته، وتعرض الشيء دخله فساد[2].

امَّا في الاصطلاح : ((هو اللفظ الدال على الشيء عن طريق المفهوم بالوضع الحقيقي ولا المجازي)) [3].

و((التعريض خلاف التصريح، وقد استعمله العرب حينما كانوا لا يريدون التصريح، فيصلون بهذا الفن إلى ما هو الطف)) [4].

وقد قرن الجاحظ (255ه) التعريض بالكناية عندما قال ((ان الكناية

(1) ينظر: ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي: 16/3.

(2) ينظر: لسان العرب مادة (عرض).

(3) المثل السائر في ادب الكاتب والناشر، ضياء الدين بن الاثير (ت637ه)، قدمه وعلق عليه، د. احمد الحوفي، د.بدوي طبانه، دار النهضة، مصر، الفجالة، القاهرة، ط2: 56/3.

(4) البلاغة عند الجاحظ: 99.

والتعريض لا يعملان في العقول عمل الإفصاح والكشف)) [1].

اما ابن قتيبة (276ه) فالتعرض عنده لا يختلف عن الجاحظ فهو ايضاً افرد له باباً اسماه (باب الكناية والتعريض)) [2].

اما الحاتمي (388ه) فالتعريض عنده ((التعريض النائب عن التصريح والاختصار النائب عن الاطالة)) [3].

بينما الثعالبي (429ه) فقد بين المغزى الذي من خلاله جعل العرب تستعمل التعريض عندما قال ((والعرب تستعمل في كلامها كثيراً، فتبلغ ارادتها بوجه هو الطف واحسن من الكشف والتصريح، ويعيبون الرجل إذا كان يكاشف في كل وجه، فيقولون: فلاناً لا يحسن التعريض الا ثلباً وقد جعله الله في خطبة النساء جائزاً فقال)) [4] لِتُنذِرَ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ﴿٥﴾ [5].

اما بأن رشيق القيرواني (456ه) فقد أوردها ضمن ((ما جاء من الإشارة على معنى التشبيه)) [6].

اما التعريض عند التبريزي (502ه) فقد جعله من انواع صنعة الشعر والتي

---

(1)البيان والتبيين، ابي عثمان عمرو بن الجاحظ، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط7، 1998: 117/1 وينظر: الحيوان: 457/5 وينظر: الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني، مطبعة المقتطف، مصر، 1914: 380/1.

(2)تأويل مشكل القران، ابن قتيبة الدنيوري (ت276ه)، تحقيق: احمد الصقر، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط2، 1973: 263.

(3)حلية المحاضرة في صناعة الشعر، لابي علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي (ت388ه)، تحقيق: جعفر الكتالي، العراق، وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد، 1979: 369/1.

(4) الكناية والتعريض، ابي منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت429ه)، تحقيق: عائشة حسين فريد، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، عبده غريب، مصر، 1998: 167. * ثلباً: لامه وعابه وصرح بالغيب.

(5) سورة البقرة، الآية: 235.

(6) العمدة: 303/1.

ذكرها في كتابه . وقد ذكر بيتاً للشاعر الطفيل الغنوي يقول فيه[1]:

وأحمرَ كالدِّيباجِ أمَّا سماؤهُ فَريًّا وأمَّا ارْضُهُ فُمُحولُ

وذكره التبريزي عند تعليقه للبيتين التاليين لابي تمام عندما قال:

ويَحسَبُ مُعْدِمٌ يُفيدُ بلا نوالٍ وتُعطِي ما تُفيدُ بلا حسابِ

ويَغْدُ ويَسْتثيْبُ بلا نوالٍ ونَيْلُكَ كُلُّهُ لا للثَّوابِ

يقول العرب هنا تريد ويستعمل القلة وتريد النفي والكثرة كأن تقول (زيد يفعل كذا) والمعنى انه لا يفعل فهو قصد الممدوح الذي عمل ويفعل ولا يريد اجراً أو ثواباً وكأن المقصود هنا هو (محمد بن الهيثم على ابي صالح بن يزداد) وذلك ان يطلب احد عطاء كأن تكون مادة أو نصيحة، بينما هو يعطي بلا اجر ولا ثواب ولا حساب. فعرّض به دون غيره[2].

وأورد البيت الاتي:

أمَّا القريضُ فقد جذبْتَ بِضبْعِهِ جذْبِ الرّشاءِ مُصِرِّحاً ومُعرِّضا

تعريضك للخليفة مرة، ورفعك لقدر الشعر عندما صرحت به. والضبع: أي الساعد أي جذبته من ساعده، والرشا حبل الدلو فقد صرحت بالقول، ثم عرضت بالتلميح، فقد اخذت بيد التعريض واحييته من اموالك من عوز الحاجة والفقر ، اما التلميح فبأسعافك له والثناء عليه في حضرة الوالي او الخليفة[3].

فالتعريض عند التبريزي يمكن القول انه عدول عن ظاهر الكلام الواضح، ويكون هذا (التعريض والعدل) عن طريق ضرب مثل أو ان تستشهد بلغز أو ما شابه ذلك، ومن هنا تكون القرينة هي الدالة التي تقودنا إلى ذلك التعريض الذي يوظفه الشاعر لأغراض بلاغية.

(1) الوافي في العروض والقوافي، صنعة الخطيب التبريزي، عمر يحيى، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1970: 246.

(2) ينظر: ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي: 284/1.

(3) ينظر: ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي: 305/2. جذبت: اخذت.

الاستعـــــــــــارة

في لغةً: الشيء المتداول، وتأتي بمعنى استعار المال إذا طلبه واعرته واعاره، وكذلك بمعنى نقل الشيء من اشخاص وشخص وعور عوراً وتعور واستعار، واستعار الشيء واستعارة منه اما مستعار ففيها قولان: احدهما انه استعير فاسرع العمل به والثاني ان تجعله من التعاور، أي استعرنا الشيء[1].

وفي الاصطلاح : ((هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارمة عن إرادة المعنى الأصلي)) [2].

وهي لا تقل عن بقية الفنون الأخرى اذ هي ((قمة الفن البياني وجوهر الصورة الرائعة والعنصر الأصيل في الاعجاز، والوسيلة الأولى التي يحلق بها الشعراء وأولو الذوق الرفيع الى السماوات من الابداع. ما بعدها أروع ولا اجمل ولا احلى)) [3] و((الاستعارة نوع من التغير الدلالة القائم على المشابهة، بل انها من ابرز مظاهر النشاط الشعري الي يطلق المعنى من عقابيل الواقع البليغ– في احدث مفاهيم الاستخدام الاستعاري– درجة الخلق الفني والتفجير الثري للطاقات الكامنة في علاقات اللغة وبث الحياة في اوصالها لتحقيق نوع من الانسجام والتآلف))[4].

ومن الذين ذكروا الاستعارة أبو عمرو بن العلاء (154ه) وذكر عجيب الاستعارات[5].

اما اول من اعطى مفهوماً وتسمية للاستعارة هو الجاحظ (255ه) واسماها

---

(1) ينظر: لسان العرب مادة (عور).

(2) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، احمد الهاشمي، ضبطه وعلق عليه محمد رضوان مهنى، مكتبة الايمان بالمنصورة، ط1، 1999: 251.

(3) البلاغة العربية في ثوبها الجديد، علم البيان، بكري شيخ امين، توزيع دار العلم للملايين، بيـــروت، لبنان، ط1، 1982: 111.

(4) الأُسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، ابتسام احمد حمدان، دار القلم العربي، حلـــب، ط1، 1997: 250.

(5) حلية المحاضرة: 136/1.

((تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه)) [1].((وسمّى الاستعارة مثلا عند تعليقه على بيت الاشهب بن رميلة)) :

هُمُ ساعِدُ الدَّهرِ الذّي يُتَّقى بهِ وما خير كَفٍّ لا تنوُءُ بساعِدِ

قوله ((هم ساعد الدهر)) انما هو مثل، وهذا الذي تسميه الرواة البديع)) [2].

وقال ايضاً ((وتستعير الشعراء بعض هذه من بعض، إذا احتاجت إلى إقامة الوزن))[3].

وكذلك ذكرها في البرصان والعرجان والعميان والحولان[4] وعرفها ابن قتيبة (276ه) ((فالعرب تستعير الكلمة فتضعها مكان الكلمة، إذا كان المسمى بها بسبب من الأخرى، مجاوراً بها أو مشاكلاً لها)) [5] وقال ايضاً ((تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه)) [6] وذكرها ثعلب (291ه) [7].

وسار ابن المعتز (296ه) على ما سار عليه، ابن قتيبة[8]، اما ابن قدامة (337ه) فقد علل مجيئها لاحتياج العرب لها ((وأما الاستعارة فإنما احتيج اليها في كلام العرب لأن الفاظهم اكثر من معانيهم)) [9].

---

(1) البيان والتبيين: 153/1.

(2) البيان والتبيين: 55/4. وينظر: البلاغة عند الجاحظ: 95.

(3) البغال، رسائل الجاحظ، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، مكتبة لسان العرب، دار الجيل للطباعة: 321.

(4) البرصان، رسائل الجاحظ: 55.

(5) تأويل مشكل القرآن: 135، وينظر: فنون بلاغية البيان البديع، د. احمد مطلوب، دار البحوث العلمية، ط1، 1975: 123. وينظر : الاستعارة نشأتها وتطورها ، د ، محمود السيد شيخون ، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع ، ط2 ، 1994 : 7.

(6) فن الاستعارة، دراسة تحليلية في البلاغة والنقد مع التطبيق على الادب الجاهلي، احمد عبد السيد الصَّاوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1979: 19.

(7) قواعد الشعر: 53.

(8) كتاب البديع: 11.

(9) نقد النثر، ابي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي، تحقيق: د، طه حسين وعبدالحميد العبادي، القاهرة، المطبعة الاميرية، بولاق، 1941: 71.

أما الآمدي (370ه) كذلك ذكرها في الموازنة[1].

وقد عرفها الرماني (386ه) بقوله ((الاستعارة تعليق العبارة على غير ما وضعت له في اصل اللغة على جهة النقل للإبانة)) [2].

وقد فصّل القاضي الجرجاني (392ه) في تعريفه للاستعارة قائلاً ((وإنما الاستعارة ما اكتفى فيها الاسم المستعار عن الأصل، ونقلت العبارة فجعلت في مكان غيرها، وملاكها تقريب الشبه، ومناسبة المستعار له للمستعار منه، وامتزاج اللفظ بالمعنى، حتى لا يوجد بينهما منافرة، ولا يتبين في احدها اعراض عن الاخر)) [3].

وأضاف ايضاً ((وانما تصح الاستعارة وتحسن على وجه من المناسبة، وطرف من الشبه والمقاربة)) [4].

اما ابن فارس (395ه) فقد جعلها من سنن العرب عندما قال ((ومن سنن العرب الاستعارة وهو ان يضعوا الكلمة للشيء مستعارة من موضع اخر فيقولون ((انشقت عصاهم)) إذا تفرقوا، وذلك يكون للعصا ولا يكون للقوم)) [5].

اما العسكري (395ه) فقد جعلها اشمل من المفردة بل شملت العبارة فهي ((نقل العبارة عن موضع استعمالها في اصل اللغة إلى غيره لغرض اما ان يكون شرح المعنى وفضل الابانة عنه، أو تأكيده والمبالغة فيه، أو الإشارة اليه بالقليل من اللفظ، أو تحسين المعرض الذي يبرز فيه)) [6].

اما الباقلاني (403ه) فقد عدّها نوعاً من البديع وذكر ان لها اسماً اخر هو الارداف عندما قال ((وسماها بعض اهل الصنعة باسم اخر وجعلوها من باب الارداف،

---

(1) الموازنة بين شعر ابي تمام والمتنبي، ابي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت70ه)، تحقيق: احمد الصقر، دار المعارف، ط4، 1992: 18.

(2) النكت في اعجاز القرآن: 85.

(3) الوساطة: 41.

(4) الوساطة: 429.

(5) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تصنيف: احمد بن فارس، عنيت بتصحيحه ونشره: ونشره: المكتبة السلفية لمؤسسيها محي الدين الخطيب وعبدالفتاح، مطبعة المؤيد، القاهرة، 1910: 173.

(6) الصناعتين: 274.

وهي ان يريد الشاعر دلالة على معنى فلا يأتي باللفظ الدال على ذلك المعنى بل بلفظ هو تابع له وردف))[1].

وذكرها المرزوقي (421ه) في الحماسة[2].

وكذلك الثعالبي (429ه) [3].

واوردها ابن الكاتب (437ه) بتفصيل دقيق في كتابه [4] وبين موقعها من البلاغة.

وفضلها ابن رشيق القيرواني (456ه) على المجاز لما لها من محاسن الكلام قال ((الاستعارة افضل المجاز)) [5].

اما ابن سنان الخفاجي (466ه) فقد جعلها على ضربين وجعل من الاستعارة بعيدة وقال ((وهي- الاستعارة – على ضربين، قريب مختار وبعيد مطرح، فالقريب المختار ما كان بينه وين ما استعير له تناسب قوي وشبه واضح، والبعيد المطرح اما ان تكون لبعده مما استعير له في الأصل)) [6].

وذكرها عبدالقاهر الجرجاني (471ه) قائلاً ((ان تريد تشبيه الشيء بالشيء فتدع ان تفصح بالتشبيه وتظهره، وتجيء إلى اسم المشبه فتعيره وتجربه عليه)) [7] ويفهم من ذلك انه جعل الاستعارة نوعاً من التشبيه.

واوردها كذلك في كتابه الاخر (اسرار البلاغة) ولكنه آثر قول القيرواني فقد

---

(1) اعجاز القرآن: 108.

(2) شرح ديوان الحماسة لابي تمام، ابي علي احمد بن محمد المرزوقي (ت421ه)، علق عليه وكتب جواشيه: إبراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003: 10.

(3) فقه اللغة: 664/1.

(4) مواد البيان، علي بن خلف الكاتب (ت437ه)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سورية، ط1، 2003: 124.

(5) العمدة: 286/1.

(6) سر الفصاحة: 136.

(7) دلائل الاعجاز، الامام عبدالقاهر الجرجاني (ت471ه)، قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط5، 2004: 67.

جعلها جزءاً من المجاز عندما قال ((ان كل استعارة مجاز، وليس كل مجاز استعارة)) [1] وجعلها من باب المبالغة قائلاً ((ان الاستعارة نقل الاسم عن اصله إلى غيره للتشبيه على حد البالغة)) [2] ورأى أنَّ الاستعارة ((لا يمكن ان تعالج هيناً أو عجولاً اذ انها –مع التشبيه والتمثيل– اصل كبير تتفرع منه حماس الكلام، وتدور حوله جهات المعاني واقطارها)) [3]اما التبريزي (502ه) لم يعرفها ولكنه ذكر البيت التالي والذي تضمن الاستعارة قال فيه[4]:

صَحَا القلْبُ عن سَلَمى وأقصرَ باطِلُهُ وعــرِّيَ أفراسُ الصِّبا، ورواحلُهُ

وقد أورد التبريزي امثلة على استعمال ابي تمام للاستعارة كما في البيت الاتي:

لا تَسْقِنِي ماءَ الملامِ فإنَّني صَبٌّ قدِ اسْتعذبْتُ ماءَ بُكائِي

أي دع عنك ملامتي ولا تلمني، لاني عاشق، فاني لا اقلع عن البكاء وقد الفته وكذلك استعذبت دمع عيني ولا اكاد الإقلاع عنه للومك لي، وهنا جعل للملام ماء مستعاراً، وهذا اقرب وايسر مما يقع التشبيه عليه[5].

اما مثاله على الاستعارة في البيت الاتي:

تكادُ مَغانيهِ تَهِشُّ عــراصُها فتركَبُ مِن شوْقٍ إلى كلِّ راكِبِ

(العراصى) مفردها عرصة أي ساحة الدار، وقد استعار الهشاشة لها والتي هي للبشر، فمن شهوته لا يزال وإعطاء الأموال وكأن ((عراصى مغانيه تشير إلى من يسير اليها طالباً نيله))[6] وقد وظف الفعل (تكاد) لقرب وقوع الفعل.

وارود المثال التالي من قول ابي تمام:

---

(1) اسرار البلاغة: 398.

(2) المصدر نفسه: 398، وينظر: التصوير البياني دراسة تحليلية لمسائل البيان –دراسة تحليلية لمسائل البيان، د، محمد ابو موسى، مكتبة وهبة، القاهرة– مصر ط3، 1993م: 181.

(3) الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي ، د. جابر عصفور : 223.

(4) الوافي في العروض والقوافي: 236.

(5) ينظر: ديوان ابي تمام شرح الخطيب التبريزي: 22/1.

(6) ديوان ابي تمام شرح الخطيب التبريزي: 204/1.

شذَّبَ هَمَّى بهِ صِقيلُ من الـــ فتيانِ أقْطارُ عــرْضِهِ مُلْسُ

والشّذب: الفراق. أي (مزق) اما (الأقطار) فهي النواحي يقول ((اقطار عرضه ملس لا عيب فيها لأن الجسم إذا وصف بالاملس دل على انه سالم من القروح والسلع، وهذه استعارة قديمة)) [1].

ولم يُفَصِّل التبريزي في شرحه لانواع الاستعارة ولم يحدد نوعها اثناء شرحه للديوان. ولكنه يتفق مع النقاد من ان الاستعارة من الفنون البلاغية، والتي حظيت بالاهتمام عند الشعراء لأن ((الاستعارة تحتاج إلى عاطفة قوية واثارة وجدانية، فهي تخلق مع هوة الوجدان والتهاب الإحساس، وهذا بدوره يتطلب عمقاً ونفاذاً وقوة في التعامل والتدبر، لانها تعتمد على الخيال والعقل، ولان الاستعارة تعتمد في الأساس على ما تقتضيه صورتها من حاجات العقل والتمييز والتخييل مما يرتبط اصلاً بنوع التجربة بالإضافة إلى ذكاء المبدع ومدى قوة ملاحظته للفروق والمشابهات وذوقه الادبي)) [2].

ولم يختلف عن سابقيه ابن منقذ(584هـ) في تعريفه لها [4]، وعرفها البحراني (699هـ) قال((الاستعارة ليست إلا تشبيها مختصرا لكنها ابلغ منه))[5].

المجـــــــاز

في لغة : جوز كل شيء وسطه، والجوزة السقيفة، والتجوز في الصلاة الخفة، والمجوزة من الغنم[3].اما عند ابن منظور : جزت الطريق، وجاز الموضع جوازاً وجوازا ومجازاً. واجاز غيره وجازه: سار فيه وسلكه، وكذلك الاجتياز:

(1) المصدر نفسه: 229/2 السلع: البرص.

(2) فن الاستعارة: 221.

(4) البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ، تحقيق: د.احمد احمد بدوي، ود. حامد عبدالمجيد، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1960 :41.

(5) أصول البلاغة ، كمال الدين بن ميثم بن علي بن ميثم البحراني (ت699ه)، تحقيق: اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (ﷺ)، مؤسسة الامام الصادق (ﷺ)، ط1، 1433ه :116.

(3) ينظر: كتاب العين، تصنيف الخليل بن احمد الفراهيدي (ت170ه)، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003: مادة (جوز).

السلوك والمجتاز، والجواز صك المسافر، وتجاوز بهم الطريق، وفي التنزيل ((وَجَاوزْنا بِبَني إسْرآئيل)) واجاز له البيع، والجائزة العطية، وتجاوز الله عني أي عفا عنه، والجائز الخشبة التي تحمل البيت، وتجاوزت عن ذنبه، والمجيز: الوصي أو الولي أو القائم بامر اليتيم[1].

وهو ايضا ((صرف المعنى الظاهر إلى معنى غير مراد)) [2].

وفي الاصطلاح : ((استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي)) [3].

ويعدُّ المجاز من اهم تلك الوسائل المستخدمة في التعبير، وقد حَظِي هذا اللون من الفنون اهتماماً مبكراً عند العرب، ووضعوا فيه كتب ولعل من ابرزها كتاب ابي عبيدة (مجاز القرآن) والذي يعدُّ من اقدم الكتب متخذة فنَّ المجاز عنواناً لها[4].

واذا اردنا تتبع نشأة هذا الفن عند النقاد، فسوف نلاحظ انَّ الجاحظ (255ه) من الذين تطرقوا إلى هذا الفن ففي كلامه في (المجاز والتشبيه بالأكل) يقول ((واذا قالوا اكله الأسد، فانِّما يذهبون إلى الاكل المعروف، واذا قالوا: اكله الأسود، فانما يعنون النهش واللدْغ والعضِّ فقط، وقد قال الله تعالى:چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ چ [5] وكذلك ذكره في باب (مجاز الذوق) [6] اما المجاز عند ابن قتيبة (276ه) .

فقد قال عنه : ((وللعرب مجازات)) [7] كما وجعل المجاز يقابل الحقيقة، قال واما ((المجاز فمن جهته غَلِطَ كثير من الناس في التأويل، وتشعبت بهم الطرق

---

(1) ينظر: لسان العرب مادة (جوز).

(2) معجم الفاظ العقيدة، ابي عبدالله عامر عبدالله، تقديم: عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1997: 361.

(3) علم البيان، عبدالعزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1985: 136 وينظر: البلاغة العربية في ثوبها الجديد، د.شيخ بكري امين : 76

(4) البلاغة عند الجاحظ: 85.

(5) الحيوان: 27/5.

(6) المصدر نفسه: 28/5.

(7) تأويل مشكل القرآن: 20.

واختلفت النَّحل)) [1].

وقال ايضاً ((لو كان المجاز كذبا.... لكان اكثر كلامنا فاسداً لأنا نقول: بنت البقل، وطالت الشجرة، واينعت الثمرة، واقام الجبل، ورخص السعر)) [2].

امَّا ابن وهب (338ه) فقد جعل المجاز من أنواع الاستعارة ((لأن الفاظهم اكثر من معانيهم)) [3].

امَّا ابن جني (392ه) فقد رأى ان المجاز في ثلاث قال ((وانما يقع المجاز ويعدل اليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة، وهي: الاتساع، والتوكيد، والتشبيه، فإن عدم هذه الاوصاف كانت الحقيقة البتة)) [4].

امَّا العسكري (395ه) فقد قرن الاستعارة بالمجاز ((لابدَّ لكل استعارة ومجاز من حقيقة)) [5].

امَّا القيرواني (456ه) فقد رأى ان المجاز كثير في كلام العرب وابلغ عنده من الحقيقة فقد قال ((والمجاز في كثير من الكلام ابلغ من الحقيقة، واحسن موقعاً في القلوب والاسماع))[6].

امَّا عبدالقاهر الجرجاني (471ه) فقد رأى ان المجاز ما هو الا أداة لتوصيل المعنى دون اللفظ حيث قال ((اعلم ان طريق المجاز والاتساع، انك ذرت الكلمة وانت لا تريد معناها، ولكن تريد معنى ما هو ردف له أو شبيه فتجوزت بذلك في الكلمة وفي اللفظ نفسه، وتكون الكلمة متروكة على ظاهرها ويكون معناها مقصوداً في نفسه ومراداً من غير تورية ولا تعريض))[7] وهنا نجده قد فرق بين الحقيقة

---

(1)المصدر نفسه: 104.

(2) المصدر نفسه: 132.

(3) البرهان في وجوه البيان، أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم بن سليمان بن وهب الكاتب (ت338ه)، تحقيق: د.احمد مطلوب ود. خديجة الحديثي، ساعدت على نشره جامعة بغداد، ط1، 1967: 142.

(4) الخصائص، صنعة ابي الفتح عثمان بن جني، تحقيق : محمد علي النجار، المكتبة العلمية، د.ط، 1952: 442/2.

(5) كتاب الصناعتين: 276.

(6) العمدة: 266/1.

(7) دلائل الاعجاز: 293.

والمجاز.

امَّا التبريزي (502ه) فقد ذكر المجاز في تعليقه للبيت الاتي:

أبقتْ بني الأصفرَ المِمْراضِ كاسِمِهم صُفْرَ الوجوهِ وجلَّتْ أوجُهَ العَرَبِ

بنو الأصفر يقال انهم ولد عيص من اهل الكتاب وهذه التسمية تطلق للروم، ومنهم من يقول ان الروم هم جيل اقدم من إبراهيم اما الممراض على وزن مفعال صيغية مبالغة للشديد المرض (وكاسمهم) انما يريد بذلك اسم ابيهم على (المجاز) 0

لانهم إذا ذكروا علموا وعرفوا بذلك الاسم حتى صار لهم هذا الاسم، وهنا نجد التبريزي قد وظف المجاز إذا دل عليه دليل وهو يقترب من قول الجرجاني من انه المعنى له ما يدل عليه أو له ردف يسوق المعنى أي فهمه من خلاله[1].

وأورد البيت الاتي:

في مَعْدَنِ الشّرفِ الذّي من حَلْيه سُبكتْ مكارم تغلْبَ ابنةِ تغلبِ

جاء المجاز هنا اذ تتفق العرب في الكلام على أشياء تستعملها في مواضع دون أخرى، ومنها ما ذكره أبو تمام من قوله ابنة وائل ولا يقولون (نمير ابنة عامر) ولا يقولون كلاب ابنة ربيعة، وان قيل ذلك لجاز. وانما انث ذلك اذ كأنه أراد بتغلب (القبيلة) التي من ولد (تغلب) اما تغلب الثانية فقصد بها الاب وهذا الكلام ممكن ان يكون مجازاً[2].

فمهوم المجاز لدى التبريزي يمكن القول انه ((عبارة عن تجوز الحقيقة بحيث يأتي المتكلم إلى اسم موضوع لمعنى فيختصره، اما بأن يجعله مفرداً ابعد ان كان مركباً، أو غير ذلك من وجوه الاختصار)) [3]. اذ انه ((الالية اللغوية والتخيلية التي تمكن المبدع من الابتعاد عن لغة التقرير والاخبار، أو استعمال اللفظ على

(1) ينظر: ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي: 73/1.

(2) ينظر: المصدر نفسه: 100/1.

(3) شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع، صفي الدين الحلي، تحقيق: نسيب نشاوي، دار صادر، بيروت، ط2، 1992: 208.

الحقيقة إلى لغة الإيحاء والايماء وتعدد الدلالة في النص الإبداعي)) [1].

وكذلك ذكر النقاد والبلاغيون المجاز ممن جاءوا بعد التبريزي ومنهم الرازي (606ه) والذي آثر ما ذهب اليه الجرجاني[2]. اما السكاكي (626ه) فكان تعريفه للمجاز الحد الفيصل عندما عرفه ((هو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالاً في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع)) [3].

الكنايـــــــــــــة

في لغةً: أن نتكلم بشيء ونريد غيره. وكنى عن الامر بغيره يكنى كناية. يعني إذا تكلم بغيره مما يستدل لعيه نحو الرفث والغائط ونحوه. وكنيته أي الذي يكنى به. وكنّوه فلان أبو فلان، وتأتي بمعنى والتستر[4].

وفي الاصطلاح : ((لفظ اطلق وأريد به لازم معناه مع قرينه لا تمنع من ايراد المعنى الأصلي نحو (زيد طويل النجاة) تريد بهذا التركيب انه شجاع كريم)) [5].

وتعتبر الكناية احد الوان البيان ((اذ هي من الصور الأدبية اللطيفة التي لا يصل اليها الا من لطف طبعه وصحت قريحته. ولها من أساليب البلاغة في ميدان التصوير الادبي ما يجعلها دائمة الاشراق واضحة المعالم، دقيقة التعبير والتصوير،

(1)المرايا المقعرة، نحو نظرية نقدية عربية، عبدالعزيز حمودة، مطابع الوطن، الكويت، 2001: 290.

(2) نهاية الايجاز عن دراية الاعجاز، الامام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي، تحقيق: نصر الله حاجي مفتي اوغلي، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2004: 87.

(3) مفتاح العلوم، الامام سراج الملة ابي يعقوب السكاكي، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليـــه: نعـيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1987: 359.

(4) ينظر: لسان العرب مادة (كنى) وينظر: العين مادة (كنى).

(5) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، احمد الهاشمي، ضبطه وعلق عليه محمد رضوان مهنى، مكتبة الايمان بالمنصورة، ط1، 1999: 271. وينظر: حُسْن الصياغة في فنـــون البلاغـــة، هـــارون عبدالرزاق، مكتبة اهل الأثر، الكويت، ط1، 2018: 34. ينظر: المعين في البلاغة (البيان – البـــديع – المعاني)، إعداد : تقدري مايو، بإشراف: د. أميل بديع يعقوب، مكتبة لسان العرب، بيروت – لبنان، ط1، 2000م: 63 .

فهي تأتي بالفكرة مصحوبة بدليلها والقضية وفي طيها برهانها)) [1].

واذا أردنا تتبع تاريخ (الكناية) نبتغي التعرف على مفهومها لدى علماء العربية والبلاغيين على تعاقب الأجيال فاننا نجد سيبويه (180ه) يذكر الكنية وذلك عندما تكنّي العرب فلان وفلانة فقد قال ((هذا فلان بن فلان؛ لأنه كناية عن الأسماء التي هي علامات غالبة؛ فأجريتَ مجراها)) [2].

وقد ذكرها أبا عبيدة معمر ابن المثنى (209ه) حيث عرض لها في كتابه ((مجاز القرآن)) [3].

وقال الجاحظ (255ه) ((والكناية في موضع الكناية)) [4].

وقال أيضا ((من الفطن وفهم الرّطانات والكنايات والفهم والافهام))[5] وقال في البيان والتبيين ((وقال بعض اهل الهند جماع البلاغة البصر بالحجة والمعرفة بمواضيع الفرصة ثم قال: ومن البصر بالحجة والمعرفة بمواضع الفرصة ان تدع الإفصاح بها إلى الكناية عنها إذا كان الإفصاح اوعر طريقة)) [6].

اما ابن قتيبة (276ه) فقد تكلم عنها في باب ((الكناية والتعريض)) [7].

وجعلها المبرد (285ه) على اضرب ثلاث هي:

((التعمية والتغطية والرغبة عن اللفظ الخسيس المفحش إلى ما يدل على

---

(1) الصورة الادبية في القران الكريم، صلاح الدين عبدالتواب، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط1، 1995: 67-68.

(2) كتاب سيبويه، ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1982: 507/3، وينظر: الكناية في القران الكريم ، موضوعاتها ودلالاتها البلاغية، د ، احمد فتحي رمضان الحياني، دار غيدان للنشر والاعلان، العراق، ط1، 2014: 21.

(3) في البلاغة العربية، علم البيان، د. عبدالعزيز عتيق: 202.

(4) الحيوان: 39/3.

(5) المصدر نفسه: 122/3.

(6) البيان والتبيين: 88/1، وينظر: المقاييس البلاغية عند الجاحظ في البيان والتبيين، فوزي السيد عبدربه عيد، 2005، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة: 238.

(7) تأويل مشكل القرآن.

معناه من غيره ثم التفخيم والتعظيم)) [1].

بينما ثعلب (291ه) تحدث عنها في لطافة المعنى ((وهو الدلالة بالتعريض على التصريح)) [2].

وذكرها ابن المعتز (296ه) [3].

وآثر ابن عبد ربه (328ه) [4] قول ابن قتيبة.

واسماها قدامة (337ه) (الارداف) [5].

اما ابن وهب (338ه) فقد قرنها باللحن دون التصريح ((واما اللحن فهو التعريض بالشيء من غير التصريح، أو الكناية عنه بغيره)) [6] وشاهده قوله تعالى: لِنُنذِرَ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهۡرِهَا مِن ۝٥ [7]، واما الحاتمي (388ه) فقد عرفها بقوله الكناية الكناية بقوله ((هو ان تكني العرب بالشيء عن غيره، على طريقة الاتساع)) [8]، وذكرها ابن فارس (395ه) [9].

والعسكري (395ه) آثر ما ذهب اليه ابن وهب ولكنه زاد عليها التورية عندما قال ((وهو ان تكنى عن الشيء وتعرض به ولا تصرح به على حسب ما عملوا في اللحن والتورية عن الشيء. كما فعل العنبري اذ بعث إلى قومه بصرة شوك وصرة رمل وحنظلة؛ يريد جاتكم بنو حنظلة في عدد كثير ككثرة الرمل والشوك)) [10].

---

(1) الكامل في اللغة: 297/2.

(2) قواعد الشعر: 49.

(3) كتاب البديع: 83.

(4) العقد الفريد، الفقيه احمد بن محمد بن عبدربه الاندلسي (ت328ه)، تحقيق: عبدالمجيد الترجينـــي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1983: 3/ 22.

(5) نقد الشعر: 178.

(6) البرهان في وجوه البيان: 133، وينظر: أدب الكاتب: 130.

(7) سورة محمد، الآية: 30.

(8) حلية المحاضرة: 11/2.

(9) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب: 218.

(10) كتاب الصناعتين: 381.

وجعلها الباقلاني (403ه) من فن البديع[1].

وذكرها الثعالبي النيسابوري (429ه) [2].

وذكرها في كتابه الاخر" فقه اللغة وسر العربية "قال ((هي من سنن العرب)) [3].

اما ابن رشيق القيرواني (456ه) فقد آثر قول سيبويه: فقد قال ((ومن الكناية اشتقاق المنية؛ لأنك تكني عن الرجل بالأبوة، فتقول أبو فلان، باسم ابنه، أو ما تعورف في مثله، أو ما اختار لنفسه، تعظيماً له وتفخيماً، وتقول ذلك للصبي على جهة التفاؤل بأن يعيش ويكون له ولد)) [4].

بينما ابن سنان (466ه) فقد كان له رأي اخر حيث جعلها من شروط الفصاحة والبلاغة، واسماها حسن الكناية ((ومن هذا الجنس حسن الكناية عما يجب ان يكنى عنه في الموضع الذي لا يحسن فيه التصريح)) [5].

اما عبدالقاهر الجرجاني (471ه) فقد كان تعريفه لكناية يمثل اكثر ما قيل عنها واكثر دقة وتحديداً قال ((والمراد بالكناية ها هنا ان يريد المتكلم اثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود، فيوميء اليه، ويجعله دليلاً عليه، مثل قول ذلك هو طويل النجاد يريدون طويل القامة))[6] وقال ايضاً ((الكناية ابلغ من الإفصاح)) [7].

وقد الف القاضي ابي العباس احمد محمد الجرجاني (482ه) فقد جعل كتابه المنتخب من كنايات الادباء واشارات والبلغاء، وأورد باباً من كنايات القرآن والاثار

---

(1) اعجاز القرآن: 148.

(2) الكناية والتعريض: 21

(3) فقه اللغة وسر العربية، ابي منصور الثعالبي (5430هـ)، طبعه وعلق على حواشيه وقدّم له ووضع فهارسه د.ياسين الايوبي، المكتبة العصرية، بيرت- لبنان، ط2، 2000م: 671/1.

(4) العمدة: 313/1.

(5) سر الفصاحة: 192.

(6) دلائل الاعجاز: 66، وينظر: البلاغة العربية في ثوبها الجديد: 157.

(7) المصدر نفسه: 70، وينظر: فلسفة البلاغة ، د.رجاء عيد، منشاة المعارف، الاسكندرية، مصر، ط2، ط2، 1977: 422 وقد ذَكَرَتْ التصريح ولم تقل الإفصاح.

.[1]

اما التبريزي (502ه) فقد ذكرها في كتابه ولم يحدد معناها أو يعرفها وانما اكتفى بذكر البيت الاتي:

وأحْمرَ كالدّيباجِ، أمَّا سَمَاؤهُ فَريّا، وأمَّا ارْضُهُ فُمُحول[2]

ولم يذكر الكناية عن صفة أو موصوف، وانما يذكر هذه كناية أو كنى فقد علق على البيت الاتي:

لَوْ سِرْتَ لألْتقتْ الضُّلوعُ على أسىً كَلِفٍ قليلِ السِّلْمِ للاحْشاءِ

جاءت الكنية بالسير على الموت، أي كقولنا: ارقل إلى الموت أي سار اليه واسرع ذهب نحوه. أي: ((لو سرت إلى البلد الذي أراد نفيك ابه لاشتملت ضلوعي على الحزن عليك)) [3]. وهنا جاءت الكنية عن صفة السير حيث نجده يقاد إلى الموت الموت فهو لا يسير إرادة منه ولكن عنوة وارغاماً عليه.

كما أورد في شرحه للديوان البيت الاتي:

اجْلِ عينيْكَ في وَرَقي مَلياً فَقدْ عايَنْتَ عامَ المَحْلِ عُوْدي

(الورق) هي كنية. وقد يكنى بها عن حالة الانسان، ويمكن ان يكنى بها عن كل ما يمتلكه، وانظر ملياً: أي تمعن في نظري كيف اخضر، بعد ان كان عام جدب يابس لا ورق ولا خضرة فيه. وهنا استطاع الشاعر من توظيف الكنية عن الموصوف في عرض حالته وما اصبح وصار فيه[4].

وأورد المثال الاتي:

ونَجا أبْنُ خائنةُ البُعُولةِ لَوْ نَجَا بِمُهَفْهَفٍ الكَشْحينِ والاطَالِ

خائنة البعولة، كناية عن الزنا، وان هرب فسوف يلحق به ولو بعد حين، اما المهفهف الكشحين هي الفرس الضامر، وهي المثل الاطل. وهذا أيضا كناية عن

(1) ينظر: المنتخب من كنايات الادباء واشارات البلغاء للقاضي ابي العباس احمد بن محمد الجرجـــاني (ت482ه)، عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين التعساني الحلبي، ط1، 1908: 6.

(2) الوافي في العروض والقوافي: 246.

(3) ينظر: ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي: 18/1.

(4) ينظر: المصدر نفسه: 42/2.

موصوف فقد وصفه بابن الزنا[1] 0فقد عرج الشاعر إلى التعريض دون التصريح. وهنا تكمن بلاغة الكناية على التصريح وعد التعريض ((وقع من التصريح، في ان الفائدة والزيادة لا تتحقق في المعنى ذاته، وانما تحدث الزيادة في اثباته فتجعله ابلغ، وأكد وأشد)) [2].

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين الذي تتم به الصالحات. وبعد أنّ وضعت خطواتي الأخيرة في هذا البحث الميسر، وانتهت رحلتي مع الخطيب التبريزي رحمه الله. وبما أنّ الخاتمة هي جزء من البحث. لذا وجب عليَّ أن أوضّح وبالخطوط العريضة الى أهم النتائج التي توصّل اليها البحث.

فقد كشف وبيّن دور وثقافة وإلمام بصدق وأمانة الخطيب التبريزي ومدى معرفته واطلاعه على المصطلح النقدي والبلاغي، ومدى اسهامه في الساحة الادبية، مما دعت الضرورة الدارسين والباحثين خوض الغمار والغوص في دراسة وفهم شعر أبي تمام للوقوف على معالم أدبنا العربي الزاخر بكلّ ألوان البلاغة، والأدب.

- عكس البحث مدى منهجية وثقافة التبريزي في شرحه، فقد جاءت بعض شروحه سهلة وواضحة ومفهومة.
- وفق التبريزي في إعطاء المعاني حقّها الدقيق، وذلك لما يملكه من حسٍّ مرهفٍ، ولتذوقه الشعر.
- ومن الملاحظ عند ذكره للمصطلح، أنه يكتفي بذكر المصطلح دون التفصيل فيه أو إعطاء تعريفٍ له.

وأخيراً اللهَ أسال أن أكون قد وُفقتُ في هذا العمل المتواضع وإن قصّرت فالكمال لله وحده فليس كمثله شيء.. وهنا أضع هذا العمل هدية متواضعة لمن لها حق الدعاء لهم –والداي– اللهم ارحمهما كما ربياني صغيراً. وأتمنى أن يجد فيه

(1) ينظر: المصدر نفسه: 142/3. الكشح: موضع موقع السيف.

(2) المصطلح النقدي والبلاغي في كتاب الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز للعلوي، أطروحة دكتوراه، د، الاء طارق الآغا، جامعة الموصل، كلية الاداب، 2002: 182.

المتلقي النجيب الفائدة والمنفعة ومن الله التوفيق.

References

1. "Al-Aqd Al-Fareed," by Al-Faqih Ahmad ibn Muhammad ibn Abdulrabah Al-Andalusi (d. 328 AH), edited by Abdul Majid Al-Turjman, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1983: 3/22.
2. "Al-Bayan wa Al-Tabyin: 1/88. See also: "Rhetorical Measures in Al-Jahiz's Al-Bayan wa Al-Tabyin," by Fawzi Al-Sayyid Abdul Rabeh Eid, 2005, Anglo Egyptian Library, Cairo: 238.
3. "Al-Bughal: The Letters of Al-Jahiz," edited by Abdul Salam Harun, Al-Khanji Library, Library of Lisan Al-Arab, Dar Al-Jeel for Printing: 321.
4. "Al-Burhan in the Aspects of Expression," by Abu Al-Hussein Ishaq ibn Ibrahim ibn Suleiman ibn Wahb Al-Katib (d. 338 AH), edited by Dr. Ahmed Matloub and Dr. Khadija Al-Hadithi, facilitated by Baghdad University, 1st edition, 1967: 142.
5. "Al-Khasais," the craftsmanship of Abi Al-Fath Othman ibn Jinni, edited by Muhammad Ali Al-Najjar, Al-Maktaba Al-Ilmiyya, 2nd edition, 1952: 2/442.
6. "Al-Sahabi in the Jurisprudence of Language and the Sunnah of the Arabs in Their Speech," compiled by Ahmed bin Fares, edited and published by the Salafi Library founded by Mohy Al-Din Al-Khatib and Abdul Fattah, Al-Mu'ayyad Press, Cairo, 1910: 173.
7. "Al-Umdah in the Merits of Poetry, Its Etiquette, and Criticism," by Abi Ali al-Hasan ibn Rashiq al-Qairawani al-Azdi (456 AH), edited by Muhammad Muhi al-Din, Dar Al-Jeel, 5th edition, 1981: 1/286.
8. "Al-Wafi in Meter and Rhyme," by the craft of Al-Khatib Al-Tabrizi, Omar Yahya, edited by Fakhr al-Din Qaba'a, Dar Al-Fikr, Damascus, Syria, 1st edition, 1970: 246.
9. "Arabic Eloquence in Its New Garb: The Science of Expression," by Bakri Sheikh Amin, distributed by Dar Al-Ilm Lilmalayin, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1982: 111.
10. "Comparison Between the Poetry of Abi Tammam and Al-Mutanabbi," by Abi Al-Qasim Al-Hasan ibn Bashir Al-Amidi (d. 70 AH), edited by Ahmed Al-Saqr, Dar Al-Ma'arif, 4th edition, 1992: 18.
11. "Concave Mirrors: Towards an Arab Critical Theory," by Abdul Aziz Hamouda, Al-Watan Press, Kuwait, 2001: 290.
12. "Critical and Rhetorical Terminology in the Book of Al-Taraz Al-

Mutadammim Li-Asrar Al-Balagha wa 'Ulum Haqaiq Al-I'jaz" by Al-Alawi, Ph.D. dissertation, Dr. Alaa Tariq Al-Agha, University of Mosul, Faculty of Arts, 2002: 182.

13. "Critique of Prose," by Abi Al-Faraj Qudamah ibn Ja'far Al-Katib Al-Baghdadi, edited by Taha Hussein and Abdul Hamid Al-Abadi, Cairo, Amiriya Press, Bulaq, 1941.
14. "Dictionary of Creed Terms," by Abi Abdullah Amer Abdullah, foreword by Abdullah bin Abdulrahman bin Jibrin, Al-Obaikan Library, Riyadh, 1st edition, 1997: 361.
15. "Diwan Abi Tammam with the Explanation of Al-Khatib al-Tabrizi," edited by Muhammad Abdo Azam, Dar Al-Maaref, Cairo, Egypt, 4th edition
16. "Elucidation and Explanation," by Abi Uthman Amr ibn al-Jahiz, edited by Abdul Salam Harun, Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, 7th edition, 1998: 1/117. See also: "Al-Hayawan: 5/457. See also: "The Comprehensive Style in the Secrets of Eloquence and the Sciences of the Miraculous," by Yahya ibn Hamza ibn Ali ibn Ibrahim Al-Alawi Al-Yamani, Al-Muqtataf Press, Egypt, 1914: 1/380.
17. "Evidence of the Miraculous," by Imam Abdul Qahir Al-Jurjani (d. 471 AH), read and commented on by Mahmoud Muhammad Shakir, Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, 5th edition, 2004: 67.
18. "Explanation of Al-Kafiya Al-Badi'iya in the Sciences of Eloquence and the Beauties of Rhetoric," by Safi Al-Din Al-Hilli, edited by Nassib Nashawi, Dar Sader, Beirut, 2nd edition, 1992: 208.
19. "Explanation of the Diwan of Al-Hamasah" by Abi Tammam, by Abi Ali Ahmed ibn Muhammad Al-Marzouqi (d. 421 AH), commented on and written by Jawashiyyah by Ibrahim Shams al-Din, Mohammed Ali Baydoun Publications, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2003: 10.
20. "Interpretation of the Difficulties of the Quran," by Ibn Qutaybah Al-Dinawari (d. 276 AH), edited by Ahmed al-Saqr, Dar Al-Turath Library, Cairo, 2nd edition, 1973: 263.
21. "Jewels of Eloquence in Meanings, Expression, and Creativity," by Ahmed Al-Hashimi, edited and commented on by Mohammad Ridwan Mahanni, Library of Iman, Mansoura, 1st edition, 1999: 271. See also: "Excellence in the Arts of Eloquence," by Harun Abdul Razzaq, Ahl Al-Athar Library, Kuwait, 1st edition, 2018: 34. See also: "Al-Mu'in fi Al-Balagha (Al-Bayan - Al-Badi' - Al-

Ma'ani)," compiled by Taqadri Mayu, supervised by Dr. Amil Badi Ya'qub, Library of Lisan Al-Arab, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2000: 63.

22. "Jurisprudence of Language and the Secrets of Arabic," by Abu Mansur Al-Tha'labi (5430 AH), printed, annotated, introduced, and indexed by Dr. Yasin Al-Ayyoubi, Al-Asriya Library, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 2000: 1/671.
23. "Literary Imagery in the Noble Quran," by Salah El-Din Abdul Tawab, Egyptian International Publishing Company, Longman, 1st edition, 1995: 67-68.
24. "Materials of Expression," by Ali bin Khalaf Al-Katib (d. 437 AH), edited by Hatem Saleh Al-Damin, Dar Al-Basha'ir for Printing, Publishing, and Distribution, Damascus, Syria, 1st edition, 2003: 124.
25. "Materials of Expression," by Ali ibn Khalaf Al-Katib (d. 437 AH), edited by Hatem Saleh Al-Damin, Dar Al-Bashaer for Printing, Publishing, and Distribution, Damascus, Syria, 1st edition, 2003: 135.
26. "Mediation between Al-Mutanabbi and His Opponents," by Al-Qadi Ali ibn Abdul Aziz al-Jurjani (d. 392 AH), by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim and Ali Muhammad al-Bajawi, Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Printing Press, Library of Lisan Al-Arab, 4th edition, 1966: 201. See also: "The History of Arabic Eloquence," by Abdulaziz Atiq, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon: 183. See also: "Rhetorical and Critical Terms in the Poetry of Abu Al-Ala for Al-Mutanabbi's Poetry," by (Mujazz) Ahmed Yahya Ali, Ph.D. Thesis, University of Mosul, College of Arts, 2005: 114.
27. "Metonymy and Metaphor," by Abi Mansur Abdul Malik ibn Muhammad ibn Ismail Al-Tha'labi Al-Nisaburi (d. 429 AH), edited by Aisha Hussein Fareed, Dar Qabba for Printing, Publishing, and Distribution, Abdo Ghareeb, Egypt, 1998: 167. * Defamation: Blaming, criticizing, and making a claim of the unseen.
28. "Principles of Eloquence," by Kamal al-Din bin Maytham bin Ali bin Maytham Al-Bahrani (d. 699 AH), edited by the Scientific Committee at the Imam Al-Sadiq Foundation, Imam Al-Sadiq Foundation, 1st edition, 1433 AH: 116.
29. "Selected Extracts from the Metaphors of Writers and Indications of Orators" by Qadi Abu Al-Abbas Ahmad ibn Muhammad Al-

Jurjani (d. 482 AH), corrected by Sayyid Muhammad Badr Al-Din Al-Tasani Al-Halabi, 1st edition, 1908: 6.

30. "The Aesthetic Foundations of Rhetorical Rhythm in the Abbasid Era," by Ibtesam Ahmed Hamdan, Dar Al-Qalam Al-Arabi, Aleppo, 1st edition, 1997: 250.
31. "The Art of Metaphor: An Analytical Study in Rhetoric and Criticism with Application to Pre-Islamic Literature," by Ahmed Abdul Saeed Al-Sawi, General Egyptian Book Organization, Alexandria, 1979: 19.
32. "The Book of Sibawayh," by Abi Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar, edited by Abdul Salam Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 2nd edition, 1982: 3/507. See also: "Metonymy in the Noble Quran: Themes and Rhetorical Significance," by Dr. Ahmed Fathi Ramadan Al-Hayani, Ghidan Publishing and Advertising House, Iraq, 1st edition, 2014: 21.
33. "The Common Example in the Literature of the Writer and Publisher," by Diaa al-Din ibn al-Athir (d. 637 AH), introduced and commented on by Dr. Ahmed Al-Hawfi and Dr. Badi Tabbaneh, Dar Al-Nahda, Egypt, Al-Fajala, Cairo, 2nd edition: 3/56.
34. "The Critique of Poetry," by Abi al-Faraj Qudama ibn Ja'far, edited by Kamal Mustafa, Al-Khanji Library, Egypt, and Al-Muthanna Library, Baghdad, 1963: 122.
35. "The End of Al-Ijaz in Understanding the Inimitability," by Imam Fakhr al-Din Muhammad ibn Umar ibn Al-Husayn Al-Razi, edited by Nasrullah Haji Mufti Oghli, Dar Sader, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2004: 87.
36. "The Inimitability of the Quran," by Aybakr Muhammad ibn al-Tayyib al-Baklani (d. 403 AH), edited by Ahmed al-Saqr, Dar Al-Maaref, Egypt: 399.
37. "The Jewels of Eloquence in Meanings, Expression, and Eloquence," by Ahmed Al-Hashimi, edited and commented on by Mohammad Ridwan Mahanni, Al-Iman Library, 1st edition, 1999: 251.
38. "The Key to the Sciences," by Imam Siraj Al-Milla Abi Ya'qub Al-Sakkaki, organized and annotated by Nuaim Zerzour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1987: 359.
39. "The Masterpiece in Poetry Criticism," by Osama bin Munqidh, edited by Dr. Ahmed Ahmed Badawi and Dr. Hamed Abdel Majid, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing

House, Egypt, 1960: 41.

40. "The Measure of Poetry," by Abi al-Hasan Muhammad ibn Ahmad ibn Tabataba al-Alawi (d. 322 AH), edited by Abdulaziz Nasser Al-Manea, Dar Al-Uloom for Printing and Publishing, 1985: 25.
41. "The Ornament of Lectures in the Craft of Poetry," by Abi Ali Muhammad ibn al-Hasan ibn al-Muzaffar Al-Hatami (d. 388 AH), edited by Ja'far Al-Katili, Iraq, Ministry of Culture and Information, Dar Al-Rasheed, 1979: 1/369.
42. "The Science of Eloquence," by Abdul Aziz Atiq, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, 1985: 136. "Arabic Eloquence in Its New Garb," by Dr. Shakri Amin: 76.
43. "The Secrets of Eloquence," by Imam Abi Bakr Abd al-Qahir Abd al-Rahman al-Jurjani (d. 471 AH), read and annotated by Abu Fakhr Mahmoud Muhammad Shaker, Dar Al-Madani, Jeddah, Al-Khanji Library, 1st edition, 1991: 90.
44. "The Two Arts: Writing and Poetry," compiled by Abi Hilal al-Hasan ibn Abdullah ibn Sahl al-Askari (d. 395 AH), edited by Ali Muhammad al-Bajawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2nd edition, 1971: 245.
45. "Witticisms in the Inimitability of the Quran: 80. See also: "The Principles of Arabic Expression in the Light of the Noble Quran," by Muhammad Hussein Ali Al-Sagheer, Arab Historian Publishing House, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1999: 76.
46. Al-Balagha 'Inda al-Jahiz, Ahmad Matloub, Dar al-Shu'un al-Thaqafiyyah wal Nashr, Iraq, 1983: p. 90.
47. Al-Hayawan, Abi Uthman Amr ibn Bahr al-Jahiz, edited by Abdul Salam Harun, Matba'at al-Babi al-Halabi wa Awladuhu, Egypt, 2nd edition, 1965: Vol. 1, p. 211.
48. Al-Juman fi Tashbihat al-Quran, Sheikh Abu al-Qasim Abdullah ibn Naqiya al-Baghdadi (d. 485 AH), edited by Dr. Mahmoud Hussein Abu Naji al-Shaibani, Maktabat al-Iskorial, 1st edition, 1987: p. 35.
49. Al-Kamil fi al-Lughah: Vol. 2, p. 396, and refer to: Gharayib al-Tanbihat 'ala 'Ajayib al-Tashbihat, Ali ibn Dhafir al-Azdi al-Misri, edited by Muhammad Zaa'loul Salam, Mustafa al-Sawi, Matba'at Dar al-Ma'arif, Cairo, 1983: p. 13.
50. Al-Mu'jam al-Adabi, Jubur Abd al-Nur, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1984: p. 66.

51. Fun al-Isti'ara, Dirasah Tahliliyyah fi al-Balagha wal Naqd ma'a al-Tatbiq 'ala al-Adab al-Jahili, Ahmad Abdul Saeed al-Sawi, Egyptian General Book Authority, Alexandria, 1979: p. 195.
52. Interpretation of the Difficulties of the Quran: 135. See also: The Art of Eloquence in Beautiful Expression," by Dr. Ahmed Matloub, Dar Al-Buhuth Al-Ilmiyya, 1st edition, 1975: 123. See also: "Metaphor: Its Origins and Development," by Dr. Mahmoud Al-Sayed Sheikhoon, Dar Al-Huda for Printing, Publishing, and Distribution, 2nd edition, 1994: 7.
53. Kashaf Istilahat al-Funun wal Ulum, Muhammad Ali al-Tihnawi, Introduction, supervision, and review by Dr. Rafiq al-Ajam, edited by Dr. Ali Dahrouj, translated by Abdullah al-Khalidi, Maktabat Lebanon, Nasherun, Beirut, 1st edition, 1996: p. 434.
54. Kitab al-Badi', Abu al-Abbas Abdullah ibn al-Mu'taz (d. 296 AH), edited by Irfan Matraji, Ma'had al-Kutub al-Thaqafiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2012: p. 88, and refer to: Nuzhat al-Anam fi Mahasin Ahl al-Sham, Abu al-Baqa Abdullah ibn Muhammad al-Badi al-Misri, al-Maktabah al-Arabiyyah, Baghdad, al-Matba'ah al-Salafiyyah, Egypt, 1920: p. 290.
55. Lisan al-Arab, Abu al-Fadl Jamal al-Din ibn Makram ibn Mandhur al-Ansari al-Afriqi (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH: Entry (Shabih).
56. Qawa'id al-Shi'r, Abi al-Abbas Ahmad ibn Yahya Tha'lab (d. 291 AH), edited by Dr. Ramadan Abdul Tawab, Maktabat al-Khanji, Cairo, Egypt, 2nd edition, 1995: p. 35.
57. The Book of Al-Ayn," compiled by Al-Khalil ibn Ahmad Al-Farahidi (d. 170 AH), edited by Abdul Hamid Hindi, Mohammed Ali Baydoun Publications, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2003: Article (Jawz).

Explaining the Book of (Abi tamam) for the Preacher (AL-tabrezi) (died in 502 A.D.)

Ahmed Suleiman Al-Kwiyani *

Ahmed Yahya Al-Dulaimi *

Abstract

The present study deals with the rhetorical and critical terms, for the importance of a term in the use of many sciences and the knowledges. The term has helped in the stability of these many sciences and knowledges.

Concerning this study , it tackled (critical and rhetorical) sides which are mentioned (explaining the book of (Abi tamam) for the preacher (AL-tabrezi) died in (502 A.D.) for the importance of Abi-tamam poetry in the Arabic literature and for its role with the researchers and the critics and the people who seek knowledge added to this, the poetry of Abi-tamam had contained the colors of the profiencey and clearance which are considered one of the sciences (the science of rhetorical) .

The base of this thesis was based on mentioning the term linguistically . then defining it terminologically and getting this term back to Tabrezi in order to state its situation concerning these terms.

Key words : (Abi tamam ؛(AL-tabrezi) ؛linguistically.

* **Master Student/Department of Arabic Language/College of Arts/Mosul University.**

** **Asst.Prof/Department of Arabic Language/College of Arts/Mosul University ..**